

تتشرد البناء» على حلقات أجزاء من كتاب د. عادل سماره «ظلال يهو/ صهيو/ تروتسكية في المحافظة الجديدة». والكتاب يتناول عناوين عدّة، أولاً: «نشوء المحافظة الجديدة - تواضع ليبرالي يهودي تروتسكي»، ثانياً: «التروتسكية وتفكك الاتحاد السوفييتي»، ثالثاً: «نتنياهو نموذج لسياسة محافظة جديدة»، رابعاً: «التروتسكيون والربيع العربي»، خامساً: «التروتسكية وأميركا الجنوبية»، وسادساً: «الهند بين الغواريه الماوية، وتواطؤ التروتسكية

«**ظلال يهو/ صهيو/ تروتسكية في المحافظة الجديدة**» للدكتور عادل سماره

## نماذج المتأمرين: أدوات بيد تحالف الماديتين – التروتسكية واليهودية

يعرض الكاتب في هذا الجزء من الكتاب نتائهاو كنموذج لسياسة المحافظة الجديدة وتأثير هذا النموذج في مسار سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه «إسرائيل» والتي اعتبرت نفسها وريثاً لإرث سايكس بيكو ومفاعيله كافة. إضافة إلى موقف التروتسكيين من سورية وكيف قاموا بدعم ما سمي بالثورة»، متحالفين مع الأخوان المسلمين ودول النفط والإرهابيين.

ولقد أشار الكاتب إلى شهادة الجنرال ويزلي كلارك ووزير خارجية فرنسا الأسبق إضافة إلى وزير الخارجية الأميركي كولن باول حول إجراءات التحضير للعدوان على سورية بدءاً من عام 2007.

ومن ثم يعرض الكاتب نماذج تروتسكية- يهودية من أمثال جيلبرت أشقر إضافة إلى رأي تروتسكيي المغرب العربي الداعم للؤامرة.

### نتائهاو نموذج لسياسة محافظة جديدة

أثار الصعود ودرجة التطرف لدى المحافظين الجدد أسئلة عديدة لم تتوفر بعد إجابات مناسبة لها، هل هؤلاء المحافظين طفره مختلفة وبخاصة في النسق المالك/ الحاكم في الولايات المتحدة الأميركية أم أنهم نتاج طبيعي لتطور المصالح الداخلية والخارجية للنظام الحاكم، لتراكم رأس المال على الصعيدين القومي والعالمي؟ هل يشكلون مع اليمين الليكودي حركة واحدة، أم أن الطرفين التقيا بحكم المصالح والرؤية؟ وكيف يتم الانتقال من اتجاه ماركسي «التروتسكية» تحديداً للانخراط في هذا التيار اليميني والرأسمالي والإمبريالي والموعول معاً؟

يكاد يجمع الباحثون في الأستراتيجية ومن ثم في الاقتصاد على أن الانحضان الأميركي الأشد للكبان الصهيوني بدأ في أعقاب حرب حزيران 1967، لكن المفترض بالبحث في الأمور التي ربطت التروتسكيين بأميركا منذ ثلاثينات القرن العشرين حتى حرب 1967 كما حالوا في الصفحات السابقة. وعليه قامت علاقة أشبه بتعاقد العمل بين صاحب شركة كبرى وبين باحث عن وظيفة، بغض النظر عن دينهما وقوميتهما ولونهما...الخ. فقي ورائتها للاستعمار الأوروبي في المنطقة تحتاج الولايات المتحدة لدوات لحماية هذه المصالح، أما هذه الوراثة، فلم تطرأ فجأة بعد حرب حزيران، بل إن نتائج الحرب هي التي فتحت آعين صواري الإمبريالية الأبرصية على ماجور مناسب بما هي، أي الولايات المتحدة، الورث للاستعمار الأوروبي. وتفضل هذا، أن الولايات المتحدة نفسها التي عدت الحاضرة الأولى للكبان في أعقاب حرب 1967، هي التي أصرت على خروج هذا الكبان من غزة عام 1956، على اعتبار أن ذلك العدوان كان بمغار ما

هو ضد النفوذ القومي العربي، وهو أيضاً مقاومة بريطانية/ فرنسية لهيمنة الولايات المتحدة على المنطقة. أما وقد استقرت العلاقة بين الولايات المتحدة والكبان، فإن الولايات المتحدة هي الممانع الرئيسي لانسحاب الاحتلال من مناطق الاحتلال الثاني 1967، وهي ممولة هذا الاحتلال ناهيك عن تسليح الكبان في سياق الوراثة والهيمنة الأميركية على المنطقة لا تحمي الولايات المتحدة الكبان الصهيوني بل تحمي العديد من الولايات العربية كذلك. فهي، أي الولايات المتحدة هي الورث الطبيعي لاتفاق سايكس-بيكو بمحمله، وهو ما يوصل إلى الاستنتاج الواضح بأن كل من القطريات العربية والكبان الصهيوني باقية بحماية الولايات المتحدة ونظرانها الغربيين وإن بدرجات بل بحسب قافته ومصلحه. نعم، «الرب أعطى والرب أخذ»، فمن أقام الأنظمة هو الحامي لها، وهذا ما يعتز به بعقد أنظمة عربية امتددة تسوية مع الكبان الصهيوني ليست لهذه الأنظمة صلحة أو ضرورة فيها ما خلا تنفيذ الأمر الأميركي. ويقول آخر، فإن الأنظمة القطرية العربية ترتبط مع الكبان الصهيوني بحبل البقاء الشرقي المتبادل.

لعل التالي من أفضل الشواهد على علاقة التروتسكيين بالمحافظة الجديدة من جهة وديورها في احضان الكبان الصهيوني من جهة ثانية لا سيما أن ما يلي هو شهادة «الإسرائيلييين» وهو على أية حال يؤكد ما سُقفاه في صفحات سابقة.

ففسح جاب بن بورات: «استُخدمت المحافظة الجديدة في وصف مجموعة من العقّفين (بعض منهم ماركسيون أو تروتسكيون سابقون) الذين، في ستينات القرن الماضي أو قبلها، من السياسات الليبرالية الجديدة إلى ما وُصف كنتم جديد من المحافظة التي كانت عقيدتها الأساسية الليبرالية الاقتصادية المعتدلة، والتوجهات الصهيونية في السياسة الخارجية، ومواجهة الثقافة المضادة في تلك الستينات، وكذلك دعم «إسرائيل». وفي أوائل تسعينيات القرن الماضي، في أعقاب انتهاء الحرب الباردة، بدأ كما لو أن هذه الحركة قد استندقت نفسها، فقد جادل نادفومايان سوهفا ضد ماضي».

«رغض المحافظون الجدد عموماً تصور فريدريك هايك المعبر عنه في «الطريق إلى العمودية»، كما أن وفهم من دولة الرفاه مرده إلى تعطلهم على «فسادها الأخلاقي»، إلا وقد قويض حوافز العمل من خلال توفر منافع الرفاه، حيث أن إعادة التوزيع يمكن أن تقود إلى قويض النمو الاقتصادي، وبأن تنتهي المساواة إلى تناقض مع الحرية. وبالتالي، فإنهم يدعون تقييدها وليس بالأحرى سطئها، وقد توصلوا لاحقاً إلى تبني ما اسعود «المحافظة الجديدة الرحمة».

في فترة إيفان حيث شغل المحافظون الجدد مواقع مهمة في الحكومة، بدت وكأنها فترة القمة لتلك الحركة التي تبنت كل من مواجهة الشيوعية والاقتمادات الريغانية. فقد عين كل من كلبمان، وكيرك باجرتيك واليويت أبرامز وريتشارد بيرل وبيوجين روستو وكنتث أدلمان وريتشارد بايبس في مناصب عالية في السياسة الخارجية. كما عين وليام بينيت وشيشار فين ووليام كريستول ولبينا تشافين ومحافظون جدد آخرون في مختلف مكاتب الشؤون الأهلية، لذا، فإن نيو ريببلك قد حذرت بلهجة نصف جادة بأن «إيتما تروتسكي» سيعطرون على الحكومة. في مقالة في مجلة «فورين أفيرز»، عام 1996 كتب وليام كريستول وروبرت كاجان، وهما مفكران رياديان في المحافظة الجديدة، مقالة دافعا فيها عن «سياسات المطاردة الساخنة في إيران، وكوبا، أو حتى الصين، مثلا- التي تهدف في النهاية إلى تغيير النظام».

اعتاد أحد المعلمين الليبراليين في تأبينه لإسحق رابين، بعد انقابه بوقت قصير، إن رابين قد تعلم كيف يتقن يفوق السوق وحتى كيف يحبها. «بدأ رابين (حياته السياسية) كاشتراكي، وانصلها كديمقراطي اجتماعي، وفي أخريات سنى حياته في منصبه كاتقصاديا ليبراليا تاما».

الإلتفاتر لا «تعوم حره أو منقلبة»، وهي غالباً مدعومة من مراكز الفكر والإبحاث، التي تبلورها هي أجنادت محددة وتسوقها لصناعي السياسة والمجهر عامة. لقد تناسج، مركز شاليم في منتصف تسعينات القرن العشرين على يد الجمهوري اليهودي الأميركي رون لاونر، القريبة من نتنياهو، والمدعوم من قبل يهود أميركيين يدعون ننتائهاو ليشرح أفكار الخصخصة واقتصاد السوق، مشتركة مع موقف صفوري في السياسة الخارجية والصهيونية. وهكذا، فإن ورقة في الجيسار قد نشرت من قبل

## البناء

والإقرار الأوروبي بفساد سلطتها»، إضافة إلى تمهيد ومقدمة.

وإذ تقوم «البناء» بنشر أجزاء من الكتاب، فلأنها تريد أن تساهم في تعميم حقيقة الارتباط القائم بين اليهودية العالمية وبين الإمبريالية الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. إضافة إلى اظهار ناحية أساسية في هذا الارتباط وهو قيامه على قاعدة الرأسمال الموعول الذي وضع أسسه أمشيل ماير روتشيلد في الثلث الأول من القرن الثامن

### 3

عشر، والذي جرى تأسيسه في العالم الجديد، أميركا، عبر مجمعات مالية ضخمة مثل مجموعة كوهين – لوب ومجموعة م.م. واربورغ ومجموعات مورغان وسواها، وقيل ذلك السيطرة الروتشلدية التامة على مصارف أوروبا واستطرادا أميركا. يظهر الكاتب حقيقة الثالث الجهمني اليهودية. الصهيونية. التروتسكية، الثالث الذي يتحكم بكثير من مفاصل السياسة الدولية.

رون بول	روبرت كاغان	حميد قرضاي	جيلبرت أشقر	الجنرال ويسلي كلارك	بشار الأسد
وليام كريستول	معمر القذافي	كولن باول	كمال اللبواني	عمر ادلبي	سعد الحريري

للمراوغة وكسب الوقت أحبلتها جماهير شعبنا بقوة ودفعت بالشخصيات والقوى المعارضة إلى رفض هذه المناورة المشكوفة... ثالثا: إن الجماهير السورية المنتفضة تقف ضد التدخل الخارجي في بلدنا، كما أن الشعب السوري يعتز باستقلاله وسيادته ويرفض أن يكون لعبة تتقاذف مصالح إقليمية وعالمية».

دعنا نفترض «حسن النية» لدى تروتسكيي سورية وغيرهم بمعنى أن الأمور كانت مختلفة في الأشهر الأولى، وبأن الحامسة اليسارية أذنتهم كل موقع دعم «الثورة» على افتراض أنها حقيقية. كيف يمكن لحركة سياسية أن تزعم أنها ترفض التدخل الأجنبي وهي ترى عشرات آلاف الإرهابيين الأجانب جلبتهم دول هؤلاء الأجناب التي لم يحل دون عدوانها المباشر سوى مخططة عن بعضها البعض؛ فاي إجماع ضد نظام عربي له بعض السمات العروبية ولمصلحة الناتو.

هي مشنورة على موقع Znetاليساري الذي ينقد السياسات الأميركية لكنه لا ينشر كتابات عروبية وجريدة «الأخبار» اللبنانية وهي اقرب إلى المقاومة، لكنها ضد نظام القذافي على أرضية مشكلة الإمام الصدر، وموقع الحوار المتمدن ورو بإدارة كزدي شيوعي مضاد للعروية؛ وبالبعج المتحدث تروتسكي مضاد للعروية.

#### اليسار و«التدخل الإنساني»

#### في ليبيا – مهمّات المعادين للإمبريالية

www.ahewar.org

http://www.ahewar.org/debat/show.art.aspaid=253807

جلبير الأشقر- العدد: 3328 – 2011 / 4 / 6 – 10:38

عن «زيد ماغازين ترجمة طونيا عمر – جريدة «الأخبار»

للمرّة الأولى، يكون أوباما على حقّ بمجرد أخذ موقف ضدّ بعض الكتاب اليساريين إذ أذعن أنّ التدخل الغربي في ليبيا خطئ له من أجل إيقاف — وسوف يتكمن من إيقاف — موجة الانتفاضة الهجوما في ليبيا، تشجعت العملية الثورية الإقليمية.

منذ ذلك الحين، لم تكفّ الحركة الثورية تلك زيادة الزخم حيث بدأت، أي في المغرب أو اليمن مثلا، بل انتقلت وتضخمت في سورية، البلد الرئيسي الوحيد في المنطقة الذي لم يشهد إلا بعض الحركات الضعيفة الاحتجاجية، حتى الآن.

لا يزال على أولئك الذين يعتقدون أنّ الولايات المتحدة يمكن أن تفرض «قرضاي» ما، على ليبيا، عن طريق القوة العنيفة وحدها أن يظهرها لنا كيف يمكن أن يحدث ذلك، كل من هو مطلع على الأوضاع في ليبيا، يعلم تماما أنه لو لم تكن قوات الولايات المتحدة تسطر على كابل، لم يكن حميد قرضاي — شخص ليس له تأخير على الإطلاق في بلاده — ليتمكّن من أداء دور «اليسار الرئيس» هناك.

ياختصار، كان من الخطأ معارضة أي قوّة يسارية فكرة إنشاء منطقة حظر للطيران وقصف أولى لمدرعات القذافي، في ظل غياب أي بديل لتجنّب مجزرة على نطاق واسع في ليبيا، وكان رفض منطقة حظر الطيران عن عدم تقديم الدلائل المعقولة، غير مقنع، كما فعلت مجموعات كثيرة من اليسار الحقيقي، وبنوايا صادقة.

وقد وضع ذلك الأمر اليسار في موقف ضعيف حيال الرأي العام. فمعارضة منطقة لحظر تجوّل الطائرات، وعدم إظهار أي قلق إزاء المدنيين في الوقت عينه، كما فعلت بعض الجماعات الهامشية، كان غير أخلاقي — فضلا عن مواقف هؤلاء السنّاليين، المتسامحين وغير المتسامحين منهم مع نهج الانتفاضة، الذين تمسكوا بالقذافي على أساس أنه تقدي مناهض للإمبريالية، وافضين الانتفاضة بوصفها مؤامرة أميركية أو تأمرا تقوده القاعدة. (فيما لجأوا إلى نمط التقارير السنّاليّة الشامتة في مناقشة لموقف اليساريين الذين تعاطفوا مع طلب انتفاضة ليبيا للمساعدة).

ما كان يجب الاعتراض على منطقة حظر الطيران الذي طلبه الثوار كما ورد في الأشهر الأولى للحراك السوري في نشرة المناضل (التروتسكية المغربية).

«فقد انتقلت الانتفاضة خلال شهرها الرابع إلى مرحلة جديدة من سيرورتها الثورية، تجلت بمشاركة الملايين في الاحتجاجات... وكان آخر مهزلة دعوة هذا النظام الفاشي إلى مسرحية ما سعاد بالحوار «الوطني» كمحاولة فاشلة لن ينجي لنا تركيز جملتنا حول مطلبين لا يتجزّآن، وتوجيههما إلى قوّة التحالف وهما:
واعطوا الأسلحة للثوار!
مزاوجة هذين المطلبين هي طريقتنا في إظهار أنّنا نهنّئ لانتفاضة الشعب الليبي ضدّ الطاغية، أكثر بكثير من هؤلاء الذين يذبلون على الثوار بالأسلحة فيما يريدون، في الحقيقة، فرض وصاياهم على الحرك».

× جليبّر الأشقر: أستاذ في معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن.

كما ورد في الأشهر الأولى للحراك السوري في نشرة المناضل (التروتسكية المغربية).

الاقتصادية وبخاصة السياسة النيولبرالية...الخ. ولعل ما يؤكد وجود عناصر دورها تصعيدي أنّ القنص كان مبكرا لكي ينسب إلى الأمن السوري على رغم أنّ تظاهرات كبرى كانت تخرج لمصلحة النظام. سُجّلت أحداث قصص مشابهة في أوكرانيا عام 2014 في بدايات أحداث ذلك البلد ما يعزّز الشك بأن هناك فرقا خصوصا على مستوى كل العالم لهذا الدور!

لعل المقطع التالي يؤكد لنا أنّ ما جرى في سورية من قتل قام به القناصون المجهولون في بداية الأحداث في سورية وأوكرانيا، حيث تمّ قتل مبكر لكثير من المتظاهرين المسلمين ونسب الحمل إلى القوات الحكومية، هو تطبيق لكتاب دليل وزعته المخابرات الأميركية على عملاتها في أميركا اللاتينية خصوصا ضدّ النظام الساندينيستي في نيكاراغوا.

في كتابه الدولة الشريرة كتب وليام بلوم: «إنّ أمكن يجب استنجاز مجرمين محترفين للقيام بعمليات محددة ومنقّدة... فليتمّ توكيل مهمات لآخرين، من أجل خلق «شهيد» لأجل الهدف المنعّفي، وجر المتظاهرين إلى المواجهة مع السلطات، من أجل خلق انتفاضات أو اشتباكات بالرصاص، بحيث تقود إلى مقتل شخص أو أكثر، والذين سوف يصبحون شهداء وهي حالة يجب استنماها لها فوراً ضدّ النظام لخلق صراع عظيم. فرق الصمدة، يجب أن تكون جاهزة ومجهزة بالأسلحة، (سكاكين، أمواس حلاقة، سلاسل، انزاء، العصي) وعليهم أن يشعروا بدهوء وراء المشاركين انزاع والأيام».

لعل الفارق الأساس بين سورية والحراك في بقية القطريات العربية أنّ الدول المجاورة لسورية سارت للتحذر الفعلي وإن لم يكن العلني فلم تتأخّر كثيرا الثورة المضادة في حمل السلاح وفتح الحدود التركية واللبنانية والسورية والأردنية وحدود فلسطين المحتلة لترسل هذه الأنظمة المسلحين والسلاح والمال والدعم اللوجستي وبالبعج تقاطع هذا مع مجموعات كبيرة من السوريين أنفسهم.

وهذا يبرح مسألتين مهمتين تختص بعلاقتها ببعضهما في الحالة السورية.

المسألة الأولى: صحيح أنّ مبررات الاحتجاج الاجتماعي في سورية متوفرة كحق لقطاعات واسعة من مهشمي الأرياف والطبقة العاملة السورية بسبب الانتفاضة في اقتصاد السوق الاجتماعي، وسيطرة الدولة الأثنية. وهذا لتتقي فيه سوريا مع مختلف القطريات العربية سواء التي حصل فيها حراك أم لا.

والمسألة الثانية: لماذا كان قرار الثورة المضادة في الخارج التدخل المباشر ضد سورية دون غيرها، وهو تدخل لم يقتصر على التدخل الإعلامي كما كان في حالة مصر مثلا، بل بالمواقف السياسية لتنفذ المراكز الإمبريالي والربيع النفطي وهو التدخل الذي أخذ شكل عدوان تجنيد وتمويل وتدريب المسلحين من خارج وداخل سورية؟

هل بدأ تسليح الحراك السوري بعد بدء الحراك أم كان سابقا عليه؟ ربما يجب على هذا ما تحدث به صراحة الجنرال الأميركي ويزلي كلارك وكذلك وزير خارجية فرنسا السابق بأن التحضيرات لعربان سورية تعود بالنسبة لكلارك إلى 2007 ولقرنرشي إلى عامين قبل الحراك. هذا ناهيك عن فاشلة طلبات وزير خارجية أميركا كولن باول من الرئيس الأسد عام 2003 قبل احتلال العراق.

قصت الدول المضادة سواء بالتخطيط لتدمير سورية قبل الحراك، والسرعة الفائقة للعدوان المسلح على سورية مع بواكير الحراك قصدت أمرين:

الأول: جزّز الدولة السورية كدولة ممانعة. والثاني: قطع الطريق على الحراك الشعبي كي لا تتخذ السلطة هناك إجراءات إصلاحية حيث بدأت يعزل محافظ درعا ولاحقاً أجرت انتخابات تشريعية وفتحت باب الحوار الوطني. ولكي لا تقوم السلطة بما يجب، هدفت الثورة المضادة لقطع الطريق على الحراك الشعبي كي لا يتخذ حالة وتطبيق إصلاحية، وبالتالي يتلاقى مع إصلاح النظام، لذا قامت (بتسليح عناصر قوي الدين السياسي وتجنّير الصراع المسلح) كي لا يأخذ الحراك الشعبي شكلا جذريا ليس هو ما تبغيه الثورة المضادة. أي في الحالتين تدمير سورية.

من هنا يبدأ الخلل أو الحياة الفكرية لموقف التروتسكية من الحراك السوري حيث اصطلقت التروتسكية مع الثورة المضادة لإسقاط الدولة السورية.

وهذا يفرض استعادة السؤال التالي: لماذا اصطلح التروتسكيون منذ البداية وخلال مختلف تطورات الوضع السوري وظهور هذين المطلبين المخلصة العلنية للإرهاب ضد سورية؟ لماذا اصطلح هؤلاء ضد الدولة السورية وواصلوا ذلك حتى في السنة الرابعة؟ وهل بوسعهم تغطية موقفهم ببعض العبارات التي ترفض التدخل الإمبريالي الغربي وتندّد بحكام النفط والأخوان المسلمين؟ بينما يبقون إلى جانب «ثوار» الإرهاب القواني وقوى الدين السياسي المموّلين من الإمبريالية نفسها المدفوعين من الإمبريالية نفسها وأنظمة الربيع النفطي التي يزعم التروتسكيون رفضهم لتدخلها ضد الدولة السورية. هل هذه عبارات الضحك على الناس، أم سلوك من يقف عاريا بلا لباس ولا يباي، تماما كما وصف لينين ذات مرة أحد خصومه (ربما كاوتسكي)، بقوله: «انظروا لهذا الصبي باللباس».

كذلك آخر، حيث يكون المهمد هو الوطن وليس الرئيس أو